

برنامج مناسك لمعالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري 9 مزدلفة

سعد الشثري

ربنا بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليه وارزقهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

اما بعد فافرح بلقائكم واتقرب لله عز وجل بالحديث معكم بما امتلأ به قلبي من محبتكم ارجو بذلك رضا رب العزة والجلال ومحبتة هنيئا بالمحبة الايمانية التي تكون للمؤمنين هنيئا للمؤمنين بها - [00:01:00](#)

وبعد فكنت فيما سبق ذكرت احكام الوقوف بعرفة ودعاء الله عز وجل وان النبي صلى الله عليه وسلم انما دخل عرفة بعد زوال الشمس بعد ان صلى الظهر والعصر وخطب - [00:01:28](#)

وجلس على ناقته لم يوضع له خيمة ولم يوضع له غطاء وانما جلس على ناقته ظل واقفا على الناقة وقال صلى الله عليه وسلم وقفت ها هنا وعرفت كلها موقف - [00:01:47](#)

وليس لذلك الموقف الذي وقف فيه خاصية لذاته سواء عند الصخرات او عند غيرها. بل كل عرفة يتماثل اجزاها في الفضيلة في الوقوف في ذلك اليوم وبالتالي فلا حاجة لصعود الجبل - [00:02:06](#)

ولا الذي لم يصعده النبي صلى الله عليه وسلم ولا حاجة ان تتكلف بالذهاب الى موطن بعينه بل العبرة ان يكون قلبك ممتلئا بتعظيم الله عز وجل. وان يكون لسانك مشغلا - [00:02:26](#)

بذكر الله عز وجل والصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يشغل لسانك بدعاء الله سبحانه بانواع الادعية يبقى المؤمن في عرفة حتى غروب الشمس اذا غربت الشمس - [00:02:44](#)

فانه ينتقل الى المزدلفة خرج صلى الله عليه وسلم من المزدلفة خرج من عرفة الى المزدلفة بعد غروب الشمس وقضى حاجته في الطريق سلك طريقا بعينه وكان صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

يسير العنق فاذا وجد فجوة النص ان يسيروا بهدوء فاذا وجد متسعا من الناس اسرع قليلا فهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ركب الناقة في تنقله - [00:03:25](#)

بانها خير الوسائل التي ينتقل بها في ذلك الموطن لكن بالنسبة لنا يختار كل انسان ما هو الارفق بحاله في التنقل فذاك ركب في القطار والآخر ركب في السيارة وآخر ركب في الحافلة وآخر قد يركب دابة وآخر - [00:03:46](#)

يسير على قدميه فكل يختار ما هو ايسر له واسهل عليه في تنقله بين المشاعر وليس لمركوب مزية على مركوب آخر بعض الناس يصل الى المزدلفة مبكرا فحينئذ نقول له اخر صلاة المغرب والعشاء لتؤديها في المزدلفة - [00:04:11](#)

جمعا وقصرا كما هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم المغرب بثلاث ركعات والعشاء بركعتين ولكن بعض الناس يتأخر تفويجه ويغلب على ظنه انه لن يصل الى المزدلفة الا بعد منتصف الليل - [00:04:40](#)

حينئذ نقول بان الوقت الاختياري لصلاة العشاء ينتهي بمنتصف الليل ومن ثم عليك ان تصلي قبل منتصف الليل ولو قدر ان الانسان خشي على نفسه من ذهاب وقت العشاء قبل ان يصل الى المزدلفة فلا حرج عليه في ان يصلي المغرب والعشاء في عرفة - [00:05:01](#)

فقبل الله ان يتحرك وذلك ليضمن بيقين انه صلى هذه الصلوات العظيمة الفاضلة المغرب والعشاء بالوقت المحدد شرعا وعلى المؤمن ان يراعي ذلك في كل حياته فيؤدي الصلوات المكتوبة في اوقاتها - [00:05:27](#)

كما قال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا كتابا اي امرا واجبا حتما موقوتا اي له وقت محدد اذا وصل الانسان في المزدلفة فانه يشرع له ان يرتاح فيها - [00:05:50](#)

بعد ان يصلي صلاة المغرب والعشاء قدم صلى الله عليه وسلم المزدلفة فصلى المغرب ثم امر اصحابه فانزلوا رواحلهم او انزلوا متاعهم من رواحلهم ثم صلى العشاء ثم بعد ذلك ارتاح صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)
وحينئذ عليك باكثر الراحة في تلك الليلة. اياك ان تشغل بالاحاديث الجانبية وذلك لان في اليوم التالي يوم العيد يوجد اعمال كثيرة فعليك حينئذ ان تتقرب لله عز وجل بالراحة في ليلة المزدلفة لتتمكن من اداء - [00:06:32](#)
تلك الاعمال الفاضلة بعض الناس بمجرد وروده الى المزدلفة يبتدأ بلقط الحصى وهذا لم يكن هدي النبي صلى الله عليه وسلم وانما لقط النبي صلى الله عليه وسلم الحصى من الغد - [00:06:54](#)

في اثناء ذهابه من المزدلفة الى منى فالمستحب ان تبيت في هذه الليلة وان تنام وان تبقى الى صلاة الفجر فتصلي في المزدلفة صلاة الفجر ثم تذكر الله حتى تسفر جدا فتذهب كما هو شأن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:13](#)
لكنه صلى الله عليه وسلم رخص لظعفة اهله بالذهاب من المزدلفة بليل وحينئذ نقول يجوز للانسان الضعيف ومن في رفقة الضعيف ان يغادر المزدلفة من منتصف الليل على الراجح من اقوال اهل العلم - [00:07:37](#)
اذا خرج الانسان من المزدلفة فانه يتوجه مباشرة الى منى ليرمي جمرة العقبة بسبع حصيات يلتقط الحصيات من الطريق اذا غير الضعفاء يبقون في المزدلفة حتى يطلع عليهم الفجر في شرع لهم ان يصلوا سنة الفجر ثم يصلوا صلاة الفجر في اول الوقت - [00:08:03](#)

كما هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يجلسون لذكر الله جل وعلا والاکثار من دعائه جل وعلا فان هذا الموطن من مواطن اجابة الدعاء يوم العيد بعد صلاة الفجر حال كون الانسان - [00:08:37](#)
في مزدلفة والنبي صلى الله عليه وسلم صعد الجبل بعد صلاته للفجر وجلس يذكر الله عز وجل على ذلك الجبل الصغير لكن ذلك الجبل ليس له مزية لذاته انما دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم اتفاقا. ولم يطلبه لذاته لعدم مزية هذا المكان - [00:09:00](#)
بماذا يذكر الله بالادعية والاذكار التي تحظر في قلبه. يرجو بذلك رحمة رب العزة والجلال ومغفرته يدعو بانابة يدعو باستحضار وقوفه بين يدي ربه جل وعلا. حتى يكون حينئذ آآ دعا الله عز وجل بقلب حاضر لا بقلب غافل لاه - [00:09:26](#)
ومن الاعمال المتعلقة بذلك ايضا ان يتقرب الانسان بكون هذا الدعاء والذكر بصوت منخفض لانه هو شأن النبي صلى الله عليه وسلم غادر النبي صلى الله عليه وسلم المزدلفة قبل طلوع الشمس - [00:09:55](#)
وكان اهل الجاهلية ينتظرون في المزدلفة حتى تطلع الشمس فخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم هدي المشركين ولذلك يستحب ان تخرج من المزدلفة قبل طلوع الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم لقط - [00:10:17](#)
الحصى من الطريق والظاهر انه لم يلتقط الا سبع حصيات وهي التي سيلقيها في يوم العيد واما الحصيات الاخرى التي تلقى في بقية الايام فان الاظهر انه صلى الله عليه وسلم التقط لكل - [00:10:36](#)

يوم حصى رمي الجمار وحده ولم يدخل بعضها في بعض هناك واد صغير بين منى ومزدلفة يقال له وادي محسر وادي محسر هذا الوادي يشرع الاسراع فيه. ويستحب الا يبطن الانسان بالسير فيه - [00:10:57](#)
وذلك لانه موطن عذاب عذب الله فيه اصحاب الفيل. عذب الله فيه اصحاب الفيل ولذلك يشرع ان نتجاوزه بسرعة لان لا يصيبنا ما اصابهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:23](#)
مم لقط سبع حصيات كم عدد الحصيات التي يلتقطها الحاج الحجاج على نوعين منهم من يحتاج الى تسع واربعين حصة وذلك اذا كان سيتعجل ويذهب في اليوم الثاني عشر ومنهم من يلتقط سبعين حصة - [00:11:43](#)
وهذه السبعون لمن تأخر. وكما تقدم ان الاظهر من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يلتقط رمي جمال كل يوم في ذلك اليوم ولا ولا يلتقط رمي يوم اخر - [00:12:05](#)

ويلاحظ هنا ان النصوص اطلقت على مزدلفة المشعر الحرام المشعر الحرام لان هناك مواطن مشاعر وليست بحرام كعرفة وهناك مواطن حرام وليست بمشاعر كبقية مواطن مكة وهناك مواطن مشاعر وحرام يعني يحرم فيها الصيد - [00:12:27](#)

وعضد الشجر وحينئذ نعلم ان هذه المزدلفة هي اوائل المشاعر الحرام آآ الحجيج وبالتالي سميت بهذا الاسم هذا الاسم المشعر الحرام يصدق على جميع مزدلفة. فاذا افضتم من فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم - [00:12:54](#)

قم وان كنتم من قبله لمن الظالين فهذا المشعر الحرام يراد به جميع اعمال مزدلفة وليس موطننا واحد حدود مزدلفة معلمة بالعلامات الظاهرة التي تبين بداية دخول مزدلفة وخروج الانسان اه منها - [00:13:23](#)

وهذه الليلة ليلة المزدلفة ليلة فاضلة. ولكن الحاج ينبغي به ان يتقوى بنومه وراحته في هذه الليلة على طاعة رب العزة آآ والجلال المبيت بمنى واجب من واجبات الحج عند جماهير اهل العلم - [00:13:48](#)

ويكفي فيها ان تبقى الى منتصف الليل واما من عجز عن وصول آآ من الوصول الى مزدلفة فانه حينئذ يسقط عنه الاثم ولا تجب عليه فدية لانه عاجز عن الاتيان بهذا آآ الواجب - [00:14:11](#)

هذه مجمل احكام المزدلفة وتفصيل لجزئياتها ومن ثم علينا ان نراعي هذه الاحكام في يوم قدومنا للمزدلفة والاصل ان الحاج يبيت بمزدلفة لكن لو جلس فيها ولم يبيت فانه لا يؤثر هذا على صحة اه حجه - [00:14:33](#)

المزدلفة سميت بهذا الاسم لانها تزدلف اي تقرب الحجيج الى مكة ما اعظم هذه الاحكام وما اكثر الثواب فيها لا حرمكم الله اجرها. اكثر الله من التوبة والاناة اليه فيها - [00:15:01](#)

هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ربنا بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيم الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليك وارزقهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - [00:15:21](#)

- [00:16:11](#)